



خصوصية الأربعين

من أين تأتي أهمية الأربعين؟ ما هي خصوصية مرور أربعين يوماً؟ إن خصوصية الأربعين هي إحياء ذكرى شهادة الحسين (عليه السلام). وهذا الأمر بالغ الأهمية. افترضوا أنه بعد هذه الشهادة العظيمة في التاريخ، - مثلما قتل بنو أمية في ذلك اليوم الحسين بن علي وأصحابه وأزواجه وأخفوا أجسادهم المطهرة تحت التراب -، استطاعوا أيضاً محو ذكراهم من أذهان جيل الناس، فما هي فائدة هذه الشهادة بالنسبة للعالم الإسلامي؟!

إذا ما استشهد الإمام الحسين (عليه السلام)، ولم يفهم أهل ذلك اليوم والناس والأجيال الآتية أنه استشهد، فما هو الأثر والدور الذي يمكن أن تتركه هذه الخاطرة في رشد وبناء وتوجيه وحث الشعوب وتحريك المجتمعات والتاريخ؟ تعرفون أنه لن يكون لها أثر.



لأبكين عليك بدل الدموع دماً

ورد في زيارة الناحية المقدسة قول الإمام صاحب العصر والزمان (عليه السلام) في زيارة جده الإمام الحسين (عليه السلام): "لأبكين عليك بدل الدموع دماً"، والمفهوم عرفاً من معنى الفقرة أن الحزن بلغ مبلغاً لا تفي به الدموع وأن الذي تستحقه مأساة الإمام الحسين (عليه السلام) هو التضحية له بالدم وهذا هو معنى أخذ الثأر الذي قد ينتج عنه الاستشهاد وبذل الدم في سبيل ذلك.

فحاصل معنى الفقرة المذكورة أن الإمام الحجة أخذ على نفسه عهداً أن يثأر للحسين الشهيد (عليه السلام)، ويؤيد هذا شعار نهضة الإمام المهدي وهو "يا لثارات الحسين (عليه السلام)".



حكمة العدد

"من أتكل على حسن الاختيار من الله له، لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله له".

الإمام الحسن (عليه السلام)

وأنا سائلٌ

قيل للإمام الحسن (عليه السلام) لأي شيء لا نراك ترد سائلاً؟ فأجاب:

إنني لله سائل، وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأرد سائلاً، وإن الله عودني عادة أن يفيض نعمه، علي، وعودته أن أفيض نعمه على الناس، فأخشى إن قطعت العادة أن يمتنعني العادة وأنشأ يقول:

إذا ما أتاني سائل قلت: مرحباً

بمن فضله فرض علي معجل ومن فضله فضل علي كل فاضل وأفضل أيام الفتى حين يسأل

المناسبات العجريّة

معركة صفين	1 صفر عام 37 هـ
ولادة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)	7 صفر عام 128 هـ
أربعون الإمام الحسين (عليه السلام)	20 صفر
ارتحال الرسول الأكرم (عليه السلام)	28 صفر عام 11 هـ
شهادة الإمام الحسن (عليه السلام)	28 صفر عام 50 هـ
شهادة الإمام الرضا (عليه السلام)	30 صفر عام 203 هـ

المناسبات العيلاديّة

22 تشرين الثاني 1943 م إعلان استقلال لبنان

شهران لإحياء الإسلام

إن شهري محرم وصفر هما شهران للبركات الإسلامية وإحياء الإسلام. فعلياً أن نحيا هذين الشهرين بذكر مصائب أهل البيت (عليهم السلام) - إذ إن الأسلام بقي حياً حتى اليوم بذكر مصائب أهل البيت (عليهم السلام) - وكذلك فإن هذا المذهب بقي حياً حتى اليوم بذلك الوضع التقليدي وبقراءة الراي وذكر مصيبة أهل البيت (عليهم السلام). ينبغي للوعاظ والمبلغين الأعزاء، انتهاز فرصة هذه التجمعات التي تتشكل في محرم وصفر للخوض في قضايا الساحة السياسية والاجتماعية وتوعية الناس إلى واجباتهم ومسؤولياتهم في مثل هذه الرحلة التي يصطف فيها كل الأعداء للنيل منا.



وصية شهيد

إخوتي في الجهاد، السلام عليكم أيها الحسينيون الكربلائيون، أوصيكم بالحفاظ على الخط المقاوم والتمسك بهذه العقيدة والدفاع عن الإسلام العزيز لأن أرواحنا هي السبيل الوحيد للانتصار.

"استعد لسفرك وحضن نفسك قبل حلول أحلك"، هكذا يوصي الإمام الحسن (عليه السلام) أصحابه، فهو يعلم أن السفر طويل وشاق ويحتاج إلى زاد كبير يكفي العبد ليصل إلى مرضاة الله.

الشهيد محمد بلال إدريس



أيام نحسات وأخرى مباركة

المتعارف بين الناس أن بعض الأيام سعيد ومبارك والبعض الآخر نحس ومشؤم (كشهر صفر)، وفي هذا المجال لا بد من ملاحظة التالي:

1. لا مانع عقلاً من تصنيف بعض الأيام بالنحوسة والأخرى بالبركة، فالنّبع في ذلك الدليل الشرعي عليهما.
2. ورد حول (نحس الأيام) قوله تعالى: ﴿فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾، كما ورد عن أزمّة مباركة كليلة القدر قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾.

3. توجد روايات كثيرة في هذا المجال، والكثير منها ضعيف أو ملفق أو مشوب بالخرافات، ومنها ما هو معتبر وموضع اطمئنان.

وقد ورد بعض الروايات بذكر بعض الحوادث التي وقعت في أيام نحسة، كيوم الأربعاء من آخر كل شهر، لأن فيه قتل قابيل هابيل أخاه، كما ورد في بعض الروايات أن اليوم الأول من كل شهر هو سعد ومبارك، وذلك لأن آدم (عليه السلام) خلق في هذا اليوم.

وكذلك الحال في يوم عاشوراء الذي اعتبره الأمويون يوم سعد، نلاحظ الروايات تنهى بشدة عن التبرك في مثل هذا اليوم، كما تحذر من ادخار الأقوات السنوية فيه، وتؤكد على تعطيل الأعمال فيه.

4. هنالك من يقرط في موضوع سعد ونحس الأيام، بحيث يمتنعون عن الشروع بأي عمل إلا بالاعتماد على هذه الخلفية، وبذلك يفوتون عليهم فرصاً كثيرة يمكن الاستفادة منها.

5. إن مسألة الاهتمام بموضوع (سعد ونحس) الأيام عامل للتوسل بالله واستمداد العون منه.



يأبى الله لنا الذلّة

كل من يمثّل وما يمثّل يزيد من طغيان واستكبار واستبداد وعدوان على الإسلام وعلى قيم الإسلام يضعنا بين خيارين، ونحن خيارنا واضح، "إلا إن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين، بين السّلة والذّلة وهيهات منا الذّلة".

من يأبى لنا الذّلة؟ يأبى الله لنا ذلك، ليس هو ساً شخصياً، ليست حماسة شخصية، ليست عقدة نفسية عند الناس، "إنهم والله يحبون الشهادة". كلا يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون ونفوس أبيّة وأنوف حميّة من أن نوثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.

السيد حسن نصر الله حفظه الله



لاقتراحتكم ومشاركتكم راسلونا عبر : * العمورة - مبنى جمعية المعارف * البريد الإلكتروني: info@almaaref.org